

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الخميس 02 مارس 2017 (السنة الثالثة والعشرون - العدد 6276)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 «صناع الأمل».. مبادرة حضارية وإنسانية

### الإمارات اليوم

03 قطاع السياحة يحقق النمو المستدام

### تقارير وتحليلات

04 الحفاظ على البيئة عنوان للاستدامة

05 قراءة في خطاب ترامب الأول أمام «الكونجرس»

07 من الذي ابتكر خطة ترامب تجاه داعش؟ أوباما

### شؤون اقتصادية

08 «اقتصادية» أبوظبي تتلف 400 ألف قطعة مقلدة بقيمة 22 مليون درهم

### الصفحة الأخيرة

09 «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»: تاريخ وإنجازات.. إدارة

الإعلام: غرفة الرصد الإعلامي



## «صنّاع الأمل».. مبادرة حضارية وإنسانية

مبادرة «صنّاع الأمل» التي أطلقها، أول من أمس، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي -رعاه الله- هي مبادرة حضارية وإنسانية فريدة من نوعها، ليس لأنها أكبر مبادرة من نوعها تهدف إلى تكريم البرامج والمشروعات والمبادرات الإنسانية والمجتمعية في العالم العربي فقط، وإنما لأنها تسعى إلى صناعة الأمل، وتعزيز ثقافة التفاؤل والإيجابية في عالمنا العربي، الذي تعاني كثير من مجتمعاته حالة من الإحباط والتشاؤم وانتشار الأفكار الظلامية اليائسة أيضاً.

مبادرة «صنّاع الأمل»، كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هي امتداد لعام الخير، الذي تشهده دولة الإمارات، وتستهدف غرس الخير في جميع أرجاء الوطن العربي، وتسعى إلى تسليط الضوء على الإسهامات الاستثنائية التي يقوم بها أناس عاديون لخدمة مجتمعهم، من خلال تقصّي واستكشاف أكثر من عشرين ألف قصة أمل في العالم العربي، وإلقاء الضوء على صنّاع هذه الآمال، ورصد جهودهم، والاحتفاء بها. ولا شك في أن هذه المبادرة تأتي في موعدها تماماً؛ بالنظر إلى خطورة المرحلة التي يعيشها عالمنا العربي، والتي يواجه فيها تحديات غير مسبوقة على مستويات مختلفة، لعل أخطرها انتشار الفكر الظلامي الذي تبثه الجماعات المتطرفة، وتسعى من خلاله إلى إشاعة ثقافة اليأس وقتل الأمل في نفوس أفراد المجتمع، وخاصة النشء والشباب، ومنعهم من التفكير في المستقبل؛ لهذا فإن هذه المبادرة تصدّي لمثل هذه القوى الظلامية الهدامة، وتسعى إلى تعزيز منظومة من القيم الإيجابية التي تدفع الأشخاص إلى التفكير بإيجابية في المستقبل، ولهذا شدّد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على ضرورة محاربة موجة الإحباط والتشاؤم السائدة في عالمنا العربي، قائلاً إنه «لا يمكن لأيّ أمة أن تستأنف حضارتها إذا تمكّن اليأس منها ومن شبابها، والجميع مسؤول عن صنع الأمل في منطقتنا».

مبادرة «صنّاع الأمل» تؤكد مجدداً أن دولة الإمارات العربية المتحدة، التي باتت نموذجاً يحتذى به في التنمية والحكم الرشيد والتعايش والإيجابية والسعادة، تقود جهود التغيير الإيجابي والبناء في عالمنا العربي، من خلال صناعة الأمل، والاستثمار في تعزيز جهود أصحاب الخبرات في مجال العمل الإنساني والخيري والتطوعي والمجتمعي بوجه عام، وهي لا تنفصل عن الرؤية العميقة والشاملة التي قدّمها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، خلال الجلسة الحوارية التي عُقدت ضمن «القمة العالمية للحكومات» في شهر فبراير الماضي، تحت عنوان «استئناف الحضارة»، لكيفية إحياء الحضارة العربية، وإعادة إسهاماتها في الحضارة الإنسانية، وهي الرؤية التي تنطلق من نجاح التجربة الإماراتية في التنمية والبناء، بالنظر إلى ما تتضمّنه من أسس ومرتكزات يمكن الاستفادة منها عربياً في استئناف مسار التنمية، وإحياء الحضارة العربية العريقة.

وتنطوي مبادرة «صنّاع الأمل» على رسائل إيجابية عديدة، أولها أن دولة الإمارات العربية المتحدة لا تألو جهداً في العمل من أجل أن يكون العالم العربي مكاناً أفضل للشعوب، وأن يكون منارة أمل للشباب؛ لإطلاق طاقاتهم وإبداعاتهم التي تسهم في تحسين أوضاع العالم العربي. ثانيها أن صناعة الأمل، ومحاربة اليأس، وتعزيز منظومة القيم الإيجابية لدى النشء والشباب في عالمنا العربي، تمثل ضرورة ملحة، ليس لمواجهة الجماعات المتطرفة وما تبثه من أفكار هدامة فقط، وإنما لتحفيز الشباب على المشاركة بإيجابية في مسيرة التنمية وصناعة المستقبل أيضاً. ثالثها أن العمل الإنساني لا يقتصر على تقديم المساعدات المالية والعينية فقط، وإنما يتضمّن كذلك تسليط الضوء على تجارب ومبادرات الشخصيات الملهمة في العمل الإنساني والتطوعي، التي أحدثت فرقاً في مجتمعاتها؛ لتكون قدوة للأجيال الجديدة، وتحفيزها على المضيّ قدماً في مسيرة العطاء الإنسانية، والإسهام الإيجابي في تغيير مجتمعاتها. ويحسب لمبادرة «صنّاع الأمل» في هذا السياق أنها تسعى إلى استقطاب الأشخاص الذين يملكون مهارات البذل وخدمة الناس، بغضّ النظر عن عمرهم؛ لمساعدتهم على مواصلة مشروعاتهم الإنسانية والتطوعية، التي تعزّز الأمل والتغيير الإيجابي في مجتمعاتهم.

## قطاع السياحة يحقق النمو المستدام

لقد بات القطاع السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة واحداً من أهم القطاعات غير النفطية، التي تسهم بفاعليّة في الناتج المحلي الإجمالي، وتشارك في تحقيق «رؤية الإمارات 2021» الرامية إلى تقليص الاعتماد على العوائد النفطية، وذلك بفضل الاهتمام البالغ الذي أولته القيادة الرشيدة لدولة الإمارات، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- خلال السنوات الأخيرة، لهذا القطاع الواعد؛ إيماناً منها بأهميته وعائداته المادية والمعنوية. وفي إطار اهتمام الدولة بنمو القطاع السياحي الوطني أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- الدور الكبير الذي تلعبه الهيئات الثقافية والسياحية في نقل الوجه الحضاري للدولة، وتعزيز حراكها الثقافي، وإبراز إرثها التاريخي. وأشار سموه -لدى استقباله، أول من أمس، وفداً من «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة»- إلى أن القطاع السياحي محرّك مهم في الاقتصاد، وبالتالي علينا العمل على توسيع آفاق الاستفادة من مقوماته بما يعزّز من تنافسيّة دولة الإمارات العربية المتحدة وأبوظبي بصفتها وجهتين ومقصدتين سياحيّين. ودعا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى استغلال الفرص الغنية التي تزخر بها الإمارات، سواء في المواقع السياحية، أو الموروث الثقافي والتاريخي، فضلاً عن امتلاكها بنية تحتية وتقنية متطورة؛ وذلك للارتقاء بالمنتج السياحي المتكامل، وتعزيز دور العنصر البشري المواطن في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مؤكداً بذل المزيد من الجهود للمحافظة على المكانة الثقافية والسياحية التي تبوأتها الإمارات، والعمل على دعمها وتنميتها بما يحقق الأهداف الاستراتيجية للدولة.

وتأتي تصريحات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لتبرهن على أهميّة القطاع السياحي الوطني، وانطلاقاً من تلك الأهمية تركّز استراتيجية الدولة على تنوع المنتج السياحي ليشمل سياحة الأعمال والمعارض، التي ستشهد طفرة باستضافة «إكسبو 2020» في دبي، وغيره من الفعاليات العالمية، إضافة إلى السياحة الثقافية التي تتوّج بتدشين العديد من المتاحف والفنادق والمنتجعات ووسائل الترفيه ومراكز التسوق، وكذلك تنوع خدمات الدولة السياحية لتشمل سياحة التسوّق والترفيه والسياحة العلاجية والسياحة التعليمية؛ وذلك في ظل ما تتمتع به الدولة من مقومات تؤهلها لذلك، وتفتح آفاقاً جديدة لاستقطاب مزيد من الزائرين، وتوفير بيئة أعمال جاذبة للاستثمارات في مجال المشروعات السياحية، ولعل أبرز تلك المقومات هو تمثّلها ببنية تحتية متطورة متمثلة في شبكة الطرق والنقل والمواصلات، ومجموعة فاخرة من الفنادق والمطاعم العالمية، فضلاً عن وجود قائمة من المشروعات السياحية الترفيهية الكبرى والتميّزة، ولا يمكن إغفال ما تتمتع به دولتنا الحبيبة من استقرار اقتصادي وسياسي يخلق الأمن والأمان، ونظام قائم على تطبيق القانون واحترام حرية الفرد في الوقت نفسه، كما أن وجود قطاع صحي متطور يزيد من فرصة اجتذاب السياح الهادفين إلى السياحة العلاجية، وهذا كله إلى جانب ما يتميز به الشعب الإماراتي من حسن استقبال ومعاملة لضيوفه.

كل تلك المقومات مهّدت الطريق لدولة الإمارات لترسيخ مكانتها عاصمةً سياحيةً مميزةً على الصعد الإقليمية والعالمية كافة، ولا يزال أمام القطاع السياحي -الذي يُعدّ واحداً من أهم القطاعات غير النفطية، التي تعول عليها الدولة في تنوع مصادر الدخل واستدامة النمو والتنمية- الكثير ليبهر به العالم، وستكون دولة الإمارات واحدة من أفضل الوجهات السياحية التي تنافس دول العالم بحلول «اليوبيل الذهبي» لنشأة اتحادها.

## الحفاظ على البيئة عنوان للاستدامة

أعلنت هيئة البيئة في أبوظبي خطتها الاستراتيجية (عام 2016-2020) التي ترسم فيها رؤيتها ورسالتها على المدى الطويل، وأولوياتها وأهدافها لمدة خمس سنوات، بالإضافة إلى المبادرات الاستراتيجية التي ستسهم في تحقيق خطة الإمارة وتنفيذ أولوياتها، وانطلاقاً من الرؤية البيئية لإمارة أبوظبي 2030، استلهمت الهيئة أولوياتها من رؤية الإمارات 2021، والاستراتيجية الوطنية للتنمية الخضراء، والاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط العمل. وتركز الاستراتيجية على الوضع البيئي الحالي، وتوضّح موقف الهيئة من التحديات الرئيسية التي تواجه الإمارة واستراتيجيتها لمواجهتها. وقد طورت الهيئة مؤشرات أداء ملموسة لمساعدتها على قياس نجاحها في تحقيق هذه الأهداف.



تطوير السياسات والاستراتيجيات البيئية، وتفعيلها، ودمج الاعتبارات البيئية في مراحل العملية التنموية كافة. كما أطلقت الإمارات عدداً من البرامج والمبادرات البيئية التي تهدف إلى حماية البيئة، مثل تحديد يوم الرابع من شهر فبراير سنوياً للاحتفال بيوم البيئة، وتنفيذ حملات توعية بأهمية استدامة البيئة، فضلاً عن اتخاذها خطوات أخرى عدّة في هذا الشأن، مثل إنشاء المحميات الطبيعية لإنقاذ الحيوانات المهددة بالانقراض، وتنمية الإمكانات الزراعية من خلال استصلاح الأراضي الزراعية، ووضع برامج لمكافحة التصحر وبرامج تشجير، والاهتمام بقضايا المياه، وبرغم كونها من أكبر مصدري النفط في العالم، فإن الإمارات تقود الجهود العالمية للتحويل إلى استخدام الطاقة النظيفة.

ويتواصل هذا النهج في المحافظة على البيئة في ظل توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله-، ودعم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي -رعاه الله-، ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله-. وكانت الإمارات من أولى دول المنطقة التي اتخذت الإجراءات الحمائية التي من شأنها الإسهام في التخفيف من الآثار السلبية لاختراقات الإنسان ضد البيئة، ومواجهة التحديات التي تهددها، وذلك من أجل الحفاظ على بيئة سليمة ومستدامة.

بهذه المناسبة، قال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، رئيس مجلس إدارة هيئة البيئة في أبوظبي، في مقدمة كتاب الاستراتيجية «إن تنمية إمارة أبوظبي تُعدُّ ضرورية لاستمرار النمو والرخاء بها؛ ولكن تركيزنا الأساسي يكمن في التأكد من أن تحقيق هذه التنمية لن يأتي بتكلفة غير مقبولة على البيئة، ولضمان ذلك يجب أن تتم التنمية يداً بيد مع المحافظة على البيئة والاستدامة».

ويتمثل الهدف الرئيسي لهيئة البيئة في أبوظبي في خلق بيئة مستدامة، وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد للحفاظ على التراث الطبيعي، وهذا ما عكسته الخطة الاستراتيجية الجديدة؛ استناداً إلى الظروف البيئية الحالية، كما تضمّنت الاستراتيجية التحديات الرئيسية التي تواجه الإمارة، وكيفية التغلب عليها، وهي تحديات ترتبط بالمياه الجوفية، وجودة الهواء، وتغير المناخ، والنفايات، وجودة المياه الساحلية، وتدهور الأراضي، وفقدان الموائل، ومصايد الأسماك والغابات. وعلى الرغم مما تشهده دولة الإمارات بشكل عام، وإمارة أبوظبي بشكل خاص، من جهود تنويع مصادر الدخل، وتوسع عمراني ونمو سكاني، فإن حماية البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، لم يغيبا أبداً عن قائمة أولويات حكومتها الرشيدة، حيث تعمل الدولة منذ قيام اتحادها على يد المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- وفق نهج جلي واستراتيجية تنمية واضحة المعالم، عنوانها الاستدامة والحفاظ على البيئة من أجل توفير حياة آمنة للأجيال الحالية، وتأمين مستقبل أفضل للأجيال القادمة، والحفاظ على حقوق مواطنيها في أن يحيوا في بيئة آمنة، نظيفة ومستدامة، تؤهلهم لأن يكونوا أعضاء فاعلين في المسيرة التنموية للدولة، ويتمثل هذا النهج في وضع إطار قانوني صارم للمحافظة على ثروتها البيئية، والانضمام إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المعنية بهذا الشأن، إلى جانب إنشاء الهيئات الحكومية والخاصة التي تعمل على

## قراءة في خطاب ترامب الأول أمام «الكونجرس»

جاء خطاب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الأول أمام «الكونجرس» الأمريكي بغرفتيه «النواب» و«الشيوخ»، مختلفاً إلى حد كبير عن خطابه السابقة، ويبدو أنه التزم -وفقاً لمعظم المراقبين- نص الخطاب، ولم يخرج عنه كثيراً كما هو معتاد؛ وقد حاول تقديم نفسه بصورة مختلفة؛ بخروجه بشكل ملحوظ من دائرة خطاب حملته الانتخابية، الذي بقي يسيطر على تصريحاته وتغريداته طوال الأربعين يوماً الأولى من توليه المنصب. فما أهم ملامح الخطاب داخلياً وخارجياً؟ وهل هناك تحول في أسلوبه ومقارنته للقضايا التي أثارت جدلاً واسعاً في الداخل والخارج؟ أم أنه تحول اقتضته طبيعة الخطاب والجهات المخاطبة به؟



ترامب إن كثيراً من الأمريكيين حُرِّموا الرعاية الصحية، معتبراً أن النظام القائم «غير عادل»، وأنه سيعمل على إيجاد نظام تأمين صحي متاح للجميع من خلال تقليص تكلفته، وقال «سنقيم نظام رعاية صحية عادلاً بتكاليف أقل». ويتوقع أن يكون هذا الموضوع محور سجال، وربما معارك جمهورية-ديمقراطية داخل «الكونجرس»؛ خاصة أن برنامج «أوباما كير» يغطي نحو 20 مليون مواطن أمريكي.

• ثانياً- الهجرة: أعاد ترامب تأكيد التزامه تنفيذ وعوده بالنسبة إلى الهجرة والمهاجرين، وأكد التطبيق الصارم للتشريع الأمريكي المتعلق بالهجرة، وأن هذا التطبيق سيكون له تأثير مفيد على مستوى الأجور والبطالة. وتعهّد بأن تبدأ قريباً عملية بناء جدار كبير على الحدود مع المكسيك؛ وهو الموضوع الذي أثار جدلاً واسعاً داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها. ولكنه، مع ذلك، قال إنه منفتح على إصلاح واسع النطاق لنظام الهجرة؛ في تحول عن لهجته المتشددة خلال الحملة الانتخابية والأسابيع القليلة الماضية من تصريحاته ومراسيمه الرئاسية؛ حيث تحدث عن الحاجة إلى إصلاح قانوني للهجرة، وقال إن من الممكن إعداد خطة إصلاح موسّعة بشأن الهجرة إذا رغب الجمهوريون والديمقراطيون في الوصول إلى حلّ وسط. وأكد أن الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تقوم على مبدأ الجدارة.

أعاد ترامب في خطابه تأكيد شعار «أمريكا أولاً»، وتناول العديد من القضايا الداخلية والخارجية، وخاصة التي أثارت جدلاً واسعاً من قبل، بما فيها تلك التي لم يكن له موقف واضح منها خلال الأيام السابقة، التي انقضت من عمر إدارته الجديدة؛ وقد كان ترامب -وفقاً لمعظم المراقبين أيضاً- أكثر تحديداً هذه المرة، وأقل إثارة للجدل، كما كان عليه الأمر في خطابه السابقة قبل تنصيبه وبعده؛ حيث ساد شعور بعد أكثر من شهر من توليه منصبه أنه لا يبدو سيغيّر كثيراً في خطابه وتوجّهاته، خاصة بعد خطاب القسم، الذي كان يُنتظر أن يظهر فيه ترامب الرئيس وليس ترامب المرشح؛ وعده بعضهم مخيباً للآمال؛ وكذلك بعد تكراره مواقفه السابقة المثيرة للجدل، خاصة بشأن المهاجرين والعلاقات مع الحلفاء والأصدقاء.

وقد حاول ترامب في خطابه الجديد تقديم نفسه بأنه رئيس لكل الأمريكيين؛ حيث حاول مغازلة الديمقراطيين من خلال حديثه عن إصلاح البنية التحتية، والأجور في أثناء الإجازات. كما حاول، على مستوى السياسة الخارجية، طمأنة الحلفاء في الخارج من خلال تأكيده التزامه بدعم «حلف شمال الأطلسي»، واستعداده للعمل مع حلفائه في الشرق الأوسط، وفي العالم الإسلامي.

### في السياسة الداخلية

تحدث ترامب عن بعض القضايا الداخلية الأساسية، التي كانت مثار خلاف ونقاش داخلي شديد؛ وكان الأمريكيون يترقبون موقف ترامب منها، ومن بينها وأهمها:

• أولاً- استبدال نظام الرعاية الصحية «أوباما كير»: أكد ترامب أنه سيقوم باستحداث برنامج جديد للرعاية الصحية؛ وهو ما يعني المضي قدماً في إلغاء برنامج «أوباما كير»، الذي يمثل أهم إنجازات إدارة أوباما على المستوى الداخلي، وسبق أن أكد ترامب مرات أنه سيلغيه كما وعد خلال حملته الانتخابية، وقد كان الوجود واضحاً على الديمقراطيين عند حديثه عن هذا الموضوع؛ وقال

القضايا الأكثر أهمية، وكان هناك ترقُّب دولي؛ خاصة من قبل الحلفاء لسماع المزيد عنها من ترامب نفسه؛ ومن بينها:

• أولاً- مواجهة الإرهاب والقضاء على تنظيم «داعش»: أعلن ترامب أنه سيواجه ما وصفه بـ«الإرهاب الإسلامي المتشدّد»، وأنه لن يسمح له بإقامة ملاذ آمن في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشار إلى مراجعة الاستراتيجية الأمريكية للتعامل مع تنظيم «داعش»، وتعهد «بمحو» التنظيم بالعمل مع حلفاء بلاده في العالم الإسلامي؛ ولكنه لم يتحدث عن معالم الخطة الجديدة التي عرضتها عليه مؤخراً وزارة الدفاع، والتي يبدو أنها لا تحمل تغييرات ملحوظة عمّا كان عليه الأمر خلال إدارة أوباما، وفقاً لكثير من المراقبين.

• ثانياً- التزام «حلف شمال الأطلسي»: تعهد ترامب بشكل واضح، وللمرة الأولى، بدعم «حلف شمال الأطلسي» (الناتو)، الذي سبق أن وصفه بأنه «عقّى عليه الزمن»، بل أثنى على الحلف وعلى الدور الذي قام ويقوم به؛ ولكنه أكد ضرورة مشاركة الدول الأعضاء في تحمّل الأعباء، والوفاء بالتزاماتها المالية بشأن الإنفاق العسكري. وقد أعلن أن بعض الحلفاء بدأ في تنفيذ ذلك، وتحدث عن أن الأموال بدأت بالفعل تتدفق. ودعا ترامب الشركاء في الحلف، وكذلك بقية دول العالم، إلى «القيام بدور مباشر ومفيد في العمليات الاستراتيجية والعسكرية، وأن تسدّد حصصها العادلة من



التكلفة».

وبالإضافة إلى ما سبق؛ فقد تحدث ترامب عن استعداده للعمل مع شركاء وحلفاء جدد دون أن يحددهم؛ كما أكد المحافظة على علاقات طيبة بحلفاء بلاده المسلمين؛ وخصّص جانباً من خطابه لتأكيد العلاقات الوطيدة مع إسرائيل.

وكخلاصة؛ فإن هناك تغييراً ملحوظاً في خطاب ترامب؛ وبرغم أنه أعاد تأكيد عزمه على تنفيذ وعوده الانتخابية؛ فقد ظهر أكثر براجماتية ووضوحاً؛ ولكن خطابه، مع كل ذلك، يثير العديد من الأسئلة، سواء فيما يتعلق بالشأن الداخلي، وخاصة بالنسبة إلى تمويل بعض المشروعات الكبرى، وزيادة الإنفاق العسكري؛ أو ما يتعلّق بالشأن الخارجي، خاصة بالنسبة إلى موضوع الشراكات الجديدة، وتطوير العلاقات التجارية في ضوء الدعوات إلى الحماية.

وليس الاعتماد على المهاجرين الأقل مهارة. كما أكد أنه سيعمل على إعادة آلاف من فرص العمل التي ضاعت بسبب قانون الهجرة الحالي.

• ثالثاً- زيادة الإنفاق الدفاعي وإعادة العظمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية: أعاد ترامب تأكيد إعادة الولايات المتحدة الأمريكية عظمة من جديد، وتعهد بزيادة موازنة الدفاع لتكون «واحدة من كبرى الزيادات في الإنفاق الوطني الدفاعي في التاريخ الأمريكي»، وطالب برفع القيود المفروضة على الإنفاق الدفاعي منذ سنوات عدّة، ودعا إلى ميزانية «تعيد بناء الجيش»، وتطوير قدراته الدفاعية والهجومية، وتوفير «الأدوات» التي يحتاج إليها «لمنع الحرب، ولخوضها والانتصار فيها عند الضرورة».

• رابعاً- إصلاح البنية التحتية: تحدث ترامب عن ضرورة إصلاح البنية التحتية، التي عدّها في تصريحات سابقة ضعيفة ومتهالكة؛ وقد وعد بتخصيص تريليون دولار من الاستثمارات العامة والخاصة من أجل تطوير البنية التحتية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو يرى أن

هذا الإنفاق سيوفر آلاف فرص العمل؛ وهذا الأمر يتقاطع فيه مع الديمقراطيين الذين يطالبون بتحديث البنية التحتية والطرق والمطارات وغيرها من مكونات البنية التحتية التي تحتاج إلى تطوير أيضاً. ولكن ترامب لم

يتطرّق إلى كيفية تمويل ذلك، وهو أمر مهم جداً بالنظر إلى المبلغ الضخم جداً، وحجم الموازنة المطروحة؛ وهو ما يثير شكوكاً في مدى القدرة، وحتى التزام تنفيذ مثل هذه الإصلاحات بشكل شامل كما يريد ترامب.

• خامساً- محاربة الجريمة والمخدرات، وتطوير التعليم: تحدث ترامب عن ضرورة مكافحة الجريمة، التي قال إنها زادت بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، وكذلك المخدرات، ودعا إلى تطوير التعليم، وتحدث عن مشروع قانون يكفل مزيداً من الخيارات بشأن مدارس الأطفال الذين يحتاجون إلى الرعاية، قائلاً في هذا الشأن «التعليم هو قضية الحقوق المدنية في عصرنا».

### في السياسة الخارجية

على عكس السياسة الداخلية، لم تحط القضايا الخارجية باهتمام كبير في خطاب ترامب، ولكنه تناول عدداً من

## من الذي ابتكر خطة ترامب تجاه داعش؟ أوباما

أوضحت كيمبرلي دوزير، مراسلة شؤون الأمن الوطني في صحيفة «ذا ديلي بيست» الأمريكية، في تقرير لها بالصحيفة، أن ثلاثة مسؤولين أمريكيين اطلعوا على مسودة خطة الرئيس دونالد ترامب للقضاء على «داعش»، التي تمت مناقشتها يوم الإثنين الماضي في «البيت الأبيض»، قالوا إن الخطة هي أشبه برسم تخطيطي فضفاض، وُضِعَ معظم خياراتها من قبل إدارة أوباما.

بها وزير الدفاع، جيمس ماتيس، إلى «البيت الأبيض». وقالت الكاتبة إن المسؤولين الأمريكيين البارزين الذين ناقشوا الخطة، الإثنين الماضي، قاموا بمراجعة النسخ القديمة للخطة، أو اقتبسوا جزءاً منها في عملية الصياغة.



وتحدث المسؤولون عن عملية الصياغة من دون الكشف عن أسمائهم، وكانوا حريصين على عدم إعطاء المزيد من تفاصيل الخطة بسبب تخوفهم من انتقام إدارة ترامب جراء تسريب المعلومات.

إن تعارض الرسائل المختلطة بشأن السياسة الخارجية الصادرة عن «البيت الأبيض»، وما يقوله مسؤولو ترامب في الميدان، يُعدُّ إضافة إلى الارتباك؛ وهو ما يفسر سبب وصف رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال جوزيف دانفورد، الوثيقة «بالإطار» في تعليق على «معهد بروكينجز». وفي عهد أوباما شعر مسؤولون أمريكيون أنهم أمام معركة صعبة، من حيث الحصول على الموافقة لضرب بعض الأهداف، أو لوضع المستشارين العسكريين في ساحة المعركة إلى جانب الشركاء المحليين. ولكن تلك الموافقات قد تم منحها حالياً إلى حدٍ كبير؛ ما يفسر وجود المستشارين الأمريكيين في خضم القتال لاستعادة مدينة الموصل.

وأشارت الكاتبة إلى أن الإدارة السابقة تبنت نهج «لا تؤذ»، وأوقفت مشاغلة «داعش» عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتجنَّبت الإشارة، بصورة تبعث على الشك، إلى أن «داعش» و«القاعدة»، أو أي مجموعة أخرى «إرهابية إسلامية» تحت طلب الحلفاء المسلمين، الذين قالوا إن «داعش» يستخدم عباءة الدين لتبرير عمليات القتل، لكن إدارة ترامب، وتحت شعار هزيمة «الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين»، تغلبت -من وجهة نظر الكاتبة- على أوباما لعدم تسميتهم كذلك، وقد أصر مستشار الأمن القومي، مايك فيلين، الذي قدم استقالته، على أنه لا يمكن لك هزيمة عدو لم تسمه.

يرجع غياب العديد من الخيارات الجديدة إلى حقائق صعبة، وهي أن هزيمة الجماعات المسلحة تتطلب أكثر من تدميرها مثلما تحدث ترامب خلال الحملة الانتخابية. ويرجع كذلك إلى طموح ترامب الزائد إلى تحديد

استراتيجية جديدة يتم تسليمها بعد أكثر من شهر بعد توليه منصبه، في حين العديد من المناصب العليا في وزارة الدفاع وأجهزة الاستخبارات ووزارة الخارجية لا تزال شاغرة. ونقلت الصحيفة عن المسؤولين الثلاثة أن خطة القضاء على «داعش» تُعدُّ مألوفة، وتشمل هزيمة مقاتلي التنظيم في العراق وسوريا عسكرياً، وملاحقة الجماعات الأخرى التي أعلنت ولاءها لـ«داعش»، وتجفيف الموارد المالية التي تمكَّن التنظيم من القتال والتجنيد، وهزيمة الأيديولوجيا التي تروِّج له.

وتشمل الخطة إنشاء مناطق آمنة داخل سوريا لحماية المدنيين، لكن تلك المناطق ستكون محفوفة أكثر بالمخاطر ممَّا كانت في عهد الرئيس السابق، باراك أوباما، جراء تزايد عدد قوات النظام السوري المدعومة من روسيا وإيران، والتي باتت على مقربة من معقل «داعش» جنوب الرقة، وتزايد القوات التركية التي ترغب في قطع الطريق على الأكراد حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية.

ورجَّحت الكاتبة أن تتضمن التغييرات الرئيسية للخطة الحالية تغيير بعض التحالفات القديمة، وتشكيل تحالفات جديدة.

وتحدث مسؤولون في إدارة ترامب باستخفاف عن بعض المقاتلين السوريين الذين دعمتهم إدارة أوباما، ووصفهم بأنهم متعاطفون مع تنظيمي «داعش» و«القاعدة». وتسعى تركيا إلى إبعاد الولايات المتحدة الأمريكية عن الأكراد السوريين الذين يقاثلون نيابة عنها. وقد تحدث ترامب نفسه مع روسيا لمحاربة «داعش» معاً، برغم أن وزارة الدفاع الأمريكية ليست مستعدة للتعاون مع موسكو. ولم تكن هناك خطة لمحاربة «داعش» حتى أرسل



## «اقتصادية» أبوظبي تتلف 400 ألف قطعة مقلدة بقيمة 22 مليون درهم

السوقية 22 مليوناً و411 ألف درهم، قطع غيار السيارات ولوازمها، والملابس والأحذية، والإكسسوارات ومستحضرات التجميل والعناية بالبشرة والشعر، والأجهزة الكهربائية والهواتف، والتبغ، والمنتجات الغذائية، والمصنّفات الفكرية، والأدوات الصحية، ومواد البناء، والأدوية، والألعاب والهدايا. ومن جهة أخرى تبرعت الدائرة لمشروع «حفظ النعمة» التابع لهيئة «الهلل الأحمر» بـ885 قطعة من الملابس، و780 حذاءً صالحاً للاستخدام؛ وذلك للتبرع بها وفق الإجراءات الخاصة بالهيئة.



قامت «دائرة التنمية الاقتصادية» في أبوظبي بإتلاف 495 ألفاً و915 قطعة من البضائع المقلدة والمغشوشة المخالفة، التي جرت مصادرتها خلال تنفيذها 60 حملة تفتيش و6436 زيارة ميدانية خلال عام 2016، في إطار الحملات المشتركة مع دائرة الشؤون البلدية والنقل (إدارات البلدية في أبوظبي والعين والغربية) وشرطة أبوظبي، وجهاز أبوظبي للرقابة الغذائية، ومجلس أبوظبي للجودة والمطابقة، ومركز إدارة النفايات، وهيئة تنظيم الاتصالات. وشملت البضائع التي تم إتلافها، وتبلغ قيمتها

## أبطأ نمو لإقراض المصارف السعودية خلال 7 سنوات في يناير الماضي



أظهرت بيانات رسمية نُشرت تباطؤ معدل نمو الإقراض المصرفي في المملكة العربية السعودية على أساس سنوي في يناير الماضي إلى أدنى مستوى في قرابة سبع سنوات في مؤشر إلى ضعف طلب الشركات، لكن في دلالة على تحسن السيولة في الاقتصاد أيضاً. وقالت «مؤسسة النقد العربي السعودي» (البنك المركزي) إن الإقراض المصرفي للقطاع الخاص نما 1.8% فقط من مستواه قبل عام، مقارنة مع 2.4% في ديسمبر الماضي؛ ليسجل أبطأ معدل نمو منذ فبراير 2010، حينما كان اقتصاد المملكة مازال يتعافى من الأزمة المالية العالمية. ويظهر تباطؤ النمو أن شركات القطاع الخاص لديها رغبة محدودة في القيام باستثمارات جديدة؛ بسبب التراجع الاقتصادي الناجم عن انخفاض أسعار النفط، وإجراءات التقشف الحكومية. لكنه مؤشر كذلك إلى أن الأموال تتدفق بحرية أكبر داخل الاقتصاد.

## روسيا خفضت إنتاج النفط إلى 11.1 مليون برميل يومياً في فبراير الماضي

ألف برميل يومياً في الربع الأول من عام 2017. وتوصلت «منظمة البلدان المصدرة للنفط» (أوبك) ومنتجون من خارجها بقيادة روسيا إلى اتفاق في ديسمبر الماضي يتضمن خفضاً إجمالياً لإنتاج النفط بنحو 1.8 مليون برميل يومياً، ويسري الاتفاق حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري. وتعكف «أوبك» على خفض إنتاجها بنحو 1.2 مليون برميل يومياً بدءاً من أول يناير الماضي؛ في أول اتفاق من نوعه منذ عام 2008، سعياً إلى التخلّص من تخمة المعروض. وتعهّد المنتجون المستقلون بخفض إنتاجهم بنحو نصف حجم تخفيضات «أوبك».



قالت مصادر مطلّعة، أمس، إن إنتاج النفط الروسي انخفض في فبراير الماضي إلى ما يزيد قليلاً على 1.515 مليون طن يومياً، أو 11.1 مليون برميل يومياً مقارنة مع 11.247 مليون برميل يومياً في أكتوبر الماضي. وجرى استخدام بيانات الإنتاج في أكتوبر كمستوى مرجعي لخفض إنتاج النفط في اتفاق عالمي على تقليص الإمدادات لدعم أسعار الخام المتدنية. ويعادل الطن 7.33 برميل في روسيا. وفي يناير الماضي بلغ إنتاج النفط الروسي 11.11 مليون برميل يومياً. وتعهّدت روسيا بخفض الإنتاج 200

## «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»: تاريخ وإنجازات إدارة الإعلام: غرفة الرصد الإعلامي

العديد من الجوانب التي أسهمت في تميّز ما تقدمه من منتج إعلامي إلى صناع القرار في المؤسسات والأجهزة المختلفة؛ حيث يتوافر لغرفة الرصد الإعلامي إمكانيات بشرية متخصصة عالية الكفاءة تقوم برصد مصادر المعلومات المختلفة والمتاحة. ومن جانب



آخر توجد تقنية حديثة وعالية الكفاءة في غرفة الرصد الإعلامي تمكّن فريق العمل من المتابعة المستمرة للبرامج التلفزيونية الإخبارية والحوارية ذات الصلة بالموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، علاوة على القيام بتسجيلها وأرشفتها بما يتيح الاستفادة منها بشكل ميسر وسريع، وتوفير ما تحتوي عليه من معلومات وبرامج وتقارير إعلامية مختلفة لصانعي القرار. كما تقوم غرفة الرصد الإعلامي، من خلال خط هاتفها ساخن، بتوفير ما لديها من خدمات في الرصد والمتابعة والأرشفة لصناع القرار على مدار الساعة.

ومن جانب آخر تقدم غرفة الرصد الإعلامي خدمة الرسائل النصية، وهي خدمة توفر الرسائل النصية القصيرة بأحدث التطورات الإخبارية وأهمها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية للمشاركين من ضمن دوائر اتخاذ القرار الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلاوة على ذلك تقوم غرفة الرصد بإرسال رسائل نصية تتضمن موجزاً لأهم ما خلصت إليه المحاضرات التي تُلقَى في المركز بشكل دوريّ بواسطة خبراء ومتخصصين، علاوة على أهم ما تتضمنه جلسات الندوات والمؤتمرات التي يعقدها «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» بصفة مستمرة، وفي مجالات اهتماماته الحيوية المتعددة.

يقدم «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، من خلال إدارة الإعلام التابعة لقطاع خدمة المجتمع، خدمة فريدة للرصد الإعلامي بتقديم نشرات وتقارير يومية وافية وأنيّة إلى صانعي القرار، عن أهم الأحداث والتطورات الجارية على المستويات المحلية

والإقليمية والدولية، والتي لها انعكاسات على دولة الإمارات العربية المتحدة؛ ما يساعد على رسم صورة متكاملة عن أهم المستجدات، ويسهم في وضوح الرؤية لدى متخذ القرار. ولذلك فقد حرص «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» على أن تصل خدماته الإعلامية المتعددة إلى أجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة المهمة والمشاركة في صنع القرار.

### غرفة الرصد الإعلامي

يتوافر لدى «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» غرفة تقوم بمهمة الرصد الإعلامي وفقاً لأعلى المستويات التقنية عالمياً، عبر شاشات تلفزيونية تتابع وسائل الإعلام كافة: المحلية والإقليمية والعالمية. وتقوم غرفة الرصد الإعلامي، من خلال فريق متكامل من الراصدين والمحررين، بعملها على مدار الأربع والعشرين ساعة يومياً، وطوال سبعة أيام في الأسبوع، على مدار السنة، بحيث تتولّى رصد الأحداث والتطورات الجارية اليومية ساعة بساعة، ومتابعتها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ذات الصلة الوثيقة بالأمن القومي لدولة الإمارات العربية المتحدة؛ وذلك من خلال تغطيتها خمس دوائر بحثية رئيسية هي: دولة الإمارات العربية المتحدة، ودول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، والعالم العربي، ومنطقة آسيا، والعالم.

وتعتمد غرفة الرصد الإعلامي في عملها على

